

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

4215 - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ابن شهاب Y أنه سئل عن رضاعة الكبير فقال : أخبرني عروة بن الزبير أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ وكان قد شهد بدرًا وكان قد تبني سالمًا الذي يقال له : سالم مولى أبي حذيفة كما تبني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وأنكح أبو حذيفة سالمًا - وهو يرى أنه ابنه - ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهي يومئذ من المهاجرات الأول وهي يومئذ أفضل أيامي قریش فلما أنزل الله ﷻ في زيد بن حارثة ما أنزل فقال : { ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﷻ فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم } رد كل واحد ممن تبني أولئك إلى أبيه فإن لم يعلم أبوه رد إلى مولاه فجاءت سهلة بنت سهيل - وهي امرأة أبي حذيفة وهي من بني عامر بن لؤي - إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ﷺ كنا نرى سالمًا ولداً وكان يدخل عليّ وليس لنا إلا بيت واحد فماذا ترى في شأنه ؟ فقال رسول الله ﷺ : (أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَيَحْرَمَ بِلَبْنِكَ فَفَعَلْتَ وَكَانَتْ تَرَاهُ ابْنًا مِنَ الرضاعة فأخذت بذلك عائشة فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر وبنات أخيها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها من الرجال وأبى سائر أزواج رسول الله ﷺ أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس وقلن : ما نرى الذي أمر به رسول الله ﷺ سهلة بنت سهيل إلا رخصة في سالم من رسول الله ﷺ لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد فعلى هذا من الخبر كان رأي أزواج رسول الله ﷺ في رضاعة الكبير K حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين